# سورة الأنبياء

## ٦٥- قوله تعالى: ﴿ ...وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾

**القراءة:** قراءة العامة " حدب " ورُوى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قرأ: " من كل حدب ينسلون ". فقد روى الحاكم بإسناد صحيح فقال: حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد، رضي الله عنه " قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: " تفتح ياجوج وماجوج، كما قال الله، عزَّ وجلَّ: " من كل حدب ينسلون ". قال ابن إسحاق في قراءة عبد الله " من كل جدث ينسلون ". بالجيم والثاء، مثل قوله " من الأجداث إلى ربهم ينسلون " وهي القبور. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [1] ووافقه الذهبي. وقد ذكر الحاكم أيضاً في هذه الرواية أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قرأ " ياجوج وماجوج " غير مهموزين. وقال ابن مجاهد: وقد اختلف القُرَّاء في " ياجوج وماجوج "

---

(١) أخرجه الحاكم في: كتاب التفسير، باب قراءات النبي، صلى الله عليه وسلم، مما لم يخرجاه وقد صح سنده جـ ٢ / ٢٤٥ .

فكلهم قرأ " ياجوج وماجوج " غير مهموز إلا عاصماً فإنه قرأ: " يأجوج ومأجوج " مهموزين [٢]. وقد قرأ ابن عباس، وابن مسعود " من كل جَدَث ينسلون " وقال ابن جني: وهو القبر بلغة أهل الحجاز، و " الجدف " بالفاء لبني تميم، وذكر ابن خالويه أن ابن عباس، والكلبي، والضحاك قرأوا " جدث " بالجيم والثاء، وزاد القرطبي في تفسيره الثعلبي، عن مجاهد، وأبي الصهباء [٣].وقال أبو حيان: وقرأ عبد الله، وابن مسعود " من كل حدث " بالثاء المثلثة وهو القبر، وقرئ بالفاء، الثاء للحجاز، والفاء لتميم، وهي بدل من الثاء كما أبدلوا الثاء منه قالوا: المغثور وأصله: مغفور. وقرأ الجمهور " ينسلون " بكسر السين، وابن أبي إسحاق، وأبو السمال بضمها [٤]. وقال القرطبي: وقرئ في الشواذ " وهم من كل جَدَثٍ ينسلون ". أخذاً من قوله: " فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون " وحكي هذه القراءة المهدوي عن ابن مسعود، والثعلبي عن مجاهد، وأبي الصهباء [٥]. قلت: إذن القراءة المروية عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قراءة صحيحة متواترة فقد قرأ بها العامة، وهى " من كل حدب ينسلون" أما قراءة من قرأ: " من كل جَدَثٍ ينسلون " فهي شاذة.

---

(٢) انظر: السبعة لابن مجاهد ص: ٤٣١ .

(٣) انظر: المحتسب جـ ٢ / ٦٦، وإعراب القراءات الشواذ جـ ٢ / ١١٧ / ١١٨، ومختصر ابن خالويه ص: ٩٣، والكشاف جـ ٣ / ١٣٥، وتفسير القرطبي جـ ١١ / ٣٤٢، وتفسير الفخر الرازي جـ ٢٢ / ٢٢٢، وتفسير البحر المحيط جـ ٦ / ٣١٤ / ٣١٥، وروح المعاني للألوسي جـ ١١ / ٦٤١ / ٦٤٢ .

(٤) انظر: تفسير البحر المحيط جـ ٦ / ٣١٤ / ٣١٥ .

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي جـ ١١ / ٣٤٢ .